

جمهرة الأمثال

314 - أبصر من الزرقاء .

واسمها اليمامة وبها سمي بلدها وهي من بنات لقمان بن عاد وقيل هي من جديس .
وقصدهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما صاروا بالجو على مسيرة ثلاثة ايام أبصرتهم وقد حمل
كل رجل منهم شجرة يستتر بها فقالت .

(أقسم بالله لقد دب الشجر ... أو حمير قد أخذت شيئا تجر) .

فلم يصدقها قومها فقالت أقسم بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفا أو يخصف نعلا فكذبوها ولم
يستعدوا فصبحهم حسان فاجتاحهم واخذها فشق عينيها وإذا فيها عروق من الإثمد ووصفها الأعشى
فقال .

(قالت أرى رجلا في كفه كتف ... أو يخصف النعل لهفي أية صنعا) .

(فكذبوها بما قالت فصبحهم ... ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا) .

والله أعلم بهذه الأخبار كيف هي .

315 - أبأي من حنيف الحناتم .

أي أشد كبرا .

والبأ والكبر .

وإنما قيل له ذلك لأنه كان لا يبدأ أحدا بالسلام حتى يبدأه .

(أترأك تسمح بالنوال ... وأنت تبخل بالسلام)